الثورة
يومية سياسية

تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة و الطباعة و النشر

# المؤتمـــــر الصحفـــــــي ... المعلم: ندعم طموحات الشعب الليبي ونرفض التدخل .. خيمينيث: لا اجمــاع أوروبي باتجــاه فـــرض الحظـــــر

دمشق
سانا
الصفحة الأولى
الأربعاء 16-3-2011م

وصف وليد المعلم وزير الخارجية المحادثات التي أجرتها نظيرته الاسبانية ترينيداد خيمينيث مع السيد الرئيس بشار الأسد بالبنّاءة بينما أشارت الوزيرة الاسبانية الى تطرق هذه المحادثات الى مواضيع مهمة وأوضاع المنطقة والتطورات الليبية المقلقة لافتة الى دور سورية المهم في عملية السلام جاء ذلك في مؤتمر صحفي مشترك عقده الوزيران ظهر أمس.

ورداً على سؤال حول الموقف السوري خلال اجتماع الجامعة العربية من الأحداث في ليبيا أكد الوزير المعلم ان سورية من حيث المبدأ تقف ضد التدخل العسكري الأجنبي في دول المنطقة وذلك لا يعني ان هذا الموقف هو لمصلحة طرف ضد الآخر ولكن تجاربنا مع التدخل العسكري مريرة وخطرة وضرب مثلاً على ذلك العراق والسودان ولبنان وغزة.

وتساءل المعلم: هل الحظر الجوي هو تدخل عسكري خارجي أم لا، وهل العرب استنفدوا فرص الحل الدبلوماسي، وهل لديهم مبادرات تجنّب ليبيا التدخل الخارجي، وهل الحظر سينهي سفك الدماء على الأرض وسيجنّب شعب ليبيا الشقيق هذه المحنة، وهل سيفرض حلف الاطلسي هذا الحظر الجوي، وهل الحظر الجوي نهاية المطاف في التدخل العسكري الأجنبي أم ستكون له توابع أخرى مثلما قيل انه سيتم التمهيد له بقصف الدفاعات الجوية والمطارات، وأعرب المعلم عن قلق سورية للغاية مما يجري في ليبيا وعلى سلامة الشعب الليبي الذي تتعرض بلاده للدمار وتريد ان تسود الحكمة وأن يتم وقف اطلاق النار وفتح أقنية الحوار بين الأشقاء وإذا أراد الأشقاء الليبيون مساعدة عربية فيجب أن تكون الجامعة العربية جاهزة لأن تضم جهودها الى جهود الحكماء في ليبيا كي تجنّب الشعب الليبي مخاطر التدخل الأجنبي وتوقف إراقة الدماء.

وأكد الوزير المعلم ان موقف سورية مبدئي وغير منحاز الى طرف ضد آخر وان سورية تدعم الشعب الليبي الشقيق لتحقيق طموحاته مع الحرص على وحدة ليبيا أرضاً وشعباً وعلى سيادتها واستقلالها.

ونفى المعلم نفياً قاطعاً ما أشيع عن وجود طيارين سوريين في ليبيا أو تقديم سورية أي مساعدات عسكرية لأي طرف فيها مؤكداً ان سورية غير منحازة وتتحدث عن حل دبلوماسي وعن وقف لاطلاق النار والحوار ومهتمة وقلقة على كل قطرة دم ليبية تسيل على الأرض.

وحول موقف سورية من إمكانية تحقيق السلام قال المعلم ان سورية تعتقد ان هذا العام هو عام فرص لتحقيق السلام لأن الادارة الامريكية ستكون منشغلة في العام القادم بالانتخابات الرئاسية مؤكداً ان السلام يجب ان يشمل المسارات المختلفة ونرى أن الأولوية بالنسبة للمسار الفلسطيني هي الجهود الخيرة التي يجب أن تبذل لإعادة الوحدة الفلسطينية لأن غيابها يمكن ان يشكل عقبة أمام تحقيق السلام.

وأشار الوزير المعلم الى انه يجب ألا تكون لدينا أوهام فلا يوجد في اسرائيل شريك حقيقي لصنع السلام وعندما يتوافر هذا الشريك فإن سورية لن تضيع فرصة إحلال السلام هذا العام.

وجواباً عن سؤال حول مساعدة سورية للبنان في تشكيل حكومته قال الوزير المعلم: نحن لا نتدخل في تشكيل الحكومة اللبنانية ولدينا الثقة بأن الأكثرية في لبنان لديها الوعي الكافي والايمان المطلق بمصالح لبنان وهي قادرة على تشكيل حكومتها.

وحول برنامج الإصلاح في سورية قال الوزير المعلم إن الرئيس الأسد تحدث عن ذلك موضحاً ان سورية بدأت منذ عام 1991 برنامج انفتاح اقتصادي تدريجي والتحول نحو اقتصاد السوق الاجتماعي بحيث يسهم الانفتاح في تحقيق العدالة الاجتماعية مشيراً الى أن سورية ستشهد خطوات للاصلاح السياسي خلال العام الحالي.

وأكد الوزير المعلم ان مواقف سورية تنبع من نبض الشارع السوري وإن أي برنامج للإصلاح ينبغي أن يسير وفق النظام العام للبلد فلكل بلد نظامه وقوانينه.

من جهتها اعتبرت الوزيرة الاسبانية أن لسورية دوراً مهماً جداً في عملية المصالحة الفلسطينية لأنه من الصعب أن يكون هناك توافق بين الفلسطينيين والاسرائيليين دون وجود هذه المصالحة مضيفة ان سورية لاعب مهم جدا في المنطقة وان السلام ليس موضوع مفاوضات بين جانبين فقط وانما يحتاج لجهود كل دول المنطقة لتحقيقه مؤكدة ثقتها باستعداد سورية وبجهودها المبذولة لتحقيق السلام.

وردا على سؤال حول موقف الاتحاد الاوروبي مما يجري في ليبيا وعما اذا كان هناك خلاف داخله قالت وزيرة خارجية اسبانيا: ليس هناك موقف موحد ضمن الاتحاد الاوروبي مثلما هو الحال ضمن الجامعة العربية لافتة الى انه من الطبيعي ان تكون هناك وجهات نظر مختلفة بين الدول وسيتم البحث عن أفضل الخيارات بينها.

وأوضحت خيمينيث ان هناك إجماعاً أوروبياً على ضرورة أن يوقف العقيد معمر القذافي العنف ولكن لا يوجد إجماع أوروبي على فرض حظر جوي على ليبيا فهناك قلق بهذا الصدد وتشكيك لدى بعض الدول حول جدواه ونتائج فرضه وكيف يمكن أن يكون المستقبل بعد ذلك.

E - mail: admin@thawra.com

مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر ـ دمشق ـ سورية